

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1818 @ الحسن في كتابه قال أنشدنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني قال أنشدنا عطايا بن الحسن القرشي قال أنشدنا أبو الطاهر إسماعيل بن مكنسة لنفسه .
(لئن تأخرت عن مفروض خدمته % تحشما فضميري غير متهم) .
(سعى إليه ابتهالي بالدعاء له % والسعي بالقلب فوق السعي بالقدم) .
نقلت من خط علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي قال أنشدنا ابن مكنسة في الخمر من أبيات .
(أيام عودك مطلول بوابلها % والدهر في غفلة من مسها خبل) .
(تنزو إذا قرعتها كف مازجها % كأنما نارها بالماء تشتعل) .
وقوله في وصف كأس .
(وخضبة بالراح يجلوها % عليك خضيب راح) .
(مازال يقدح نارها في % الكاس بالماء القراح) .
ونقلت من خطه وحدثني ابن مكنسة قال حضرت جنازة ابن الطائي المقرئ فرأيت من إعظام الناس له وهو محمول على نعشه مالم يكن له منهم في حياته فقلت بديها .
(أرى ولد الطائي أصبح يومه % تعظمه الأقوام أكثر من أمس) .
(وقد كرموه في الممات تراهم % يظنون أن الجسم أركى من النفس) .
ومما وقع إلي من مستحسن شعر ابن مكنسة وأنشدته له قوله وإختارها أبو الصلت .
(رقت معاقد خصره فكأنها % مشتقة من عهده وتجلدي) .
(وتجعدت أصداعه فكأنها % مسروقة من خلقه المتجعد)